صفة الصفوة

.

عن محمد غلام أبي عبيد قال ودعت أبا عبيد حين أردت الحج فقال لي معك شيء قلت لا ليس معي غير هذه الركوة فقال إذا أردت شيئا أو جعت أو عطشت فصل ركعتين واجعلها على يمينك فإذا سلمت رأيت كل ما تحب قال فجئت إلى بعض المنازل و ليس فيه ماء و الناس يصيحون العطش فقلت في نفسي قد قال أبو عبيد ما قال و هو صادق فأخذت الركوة فرميت بها في مصنع وصليت ركعتين فما سلمت إلا والرياح تذهب بها و تجيء على رأس الماء فنزلت فأخذت الركوة ثم صحت بالناس فجاءوا واستقوا حتى رووا .

أبو بكر بن معمر قال سمعت ابن أبي عبيد البسري يحدث عن أبيه غزا سنة من السنين فخرج في السرية فمات المهر الذي كان تحته وهو في السرية فقال يا رب أعرنا إياه حتى نرجع إلى بسرى يعني قريته فإذا المهر قائم قال فلما غزا و رجع إلى بسرى قال يا بني خذ السرج عن المهر قال قلت يا أبه هو عرق فقال لي يا بني هو عارية فلما أخذت السرج وقع المهر ميتا .

أبو زرعة قال كان أبو عبيد البسري بعرفة وإلى جانبه ابنه فقال له يهنئك الفارس فقال له يا أبه و أي فارس فقال له ولد لك الساعة غلام فلما صرنا إلى بسرى وجدت زوجتي قد ولدت غلاما يوم عرفة